

التعليق على متن القواعد الأربع

محمد الشرافي

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخ وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى -

00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك من اذا اعطي شكر اذا ابتلي صبر اذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة -

00:00:47

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر رجب لعام الف واربع منة واثنين واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. ونبأ هذه الليلة -

00:01:06

بل نبدأ ونختتم ان شاء الله تعالى هذه الليلة التعليق على رسالة القواعد الأربع لشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وفي وفي البداية اعتذر من الاخوة في جمعيات الدعوة لعدم التمكن من نقل الدرس على -

00:01:30

رابط كل آآ جمعية او آآ مسجد لوحده وخاصة جامع الراجحي في مكة ولذلك رأيت ان ننقل على القناة قناتي انا ونبث آآ لجميع الاخوة الرابط وينقلون ان شاء الله تعالى -

00:01:50

هذه تجربة ان نجحت وان شاء الله تعالى نرجو من الله ان تنجح فسوف تكون هناك ان شاء الله تعالى دروس اخرى على نفس النمط وان لم يتيسر فالحمد لله واعتذر لاخوة جميعا -

00:02:08

طيب واما هذى الرسالة فمؤلفه كما هو معلوم هو الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب التميمي الوهبيي رحمة الله المولود في في عام الف ومئة وخمسة عشر والمتوفى في عام ست بعد مئتين والف. والشيخ رحمة الله -

00:02:24

عالم معروف وترجمته مبسوطة موجودة بكثرة وينبغي مراجعتها ولا سيما مما من لا يعرف الشيخ والشيخ رحمة الله كتب الله له القبول وجعل الله عز وجل على يده نفعا كثيرا فاظهر الله عز وجل به السنة -

00:02:44

واقام به راية التوحيد وقمع الله به البدعة واطفاء الله به اه انوار بل اصوات الشرك ونيران الشرك في كثير من البلدان. ولذلك ابغضه اهل البدع واهل الشرك خرافيين ولذلك كانوا ولا يزالون يلقبون اهل التوحيد واهل السنة بالوهابية تنفييرا من هذا الاسم ولا غرابة فقد -

00:03:04

النبي صلى الله عليه وسلم بأنه الصابر وقيل انه ساحر وانه مجنون. وقد قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ما اتى الذين قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. فلا غرابة ان يرمى اهل الحق بالالفاظ السيئة من اجل التنفيذ عنه -

00:03:31

هم ولكن نبشرهم بأنه كما قال الله عز وجل يريدون ليطفئون نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. ثمان الشيخ رحمة الله تنوعت وسائل دعوته بالدروس والرسائل المكتوبة والكتب الصغيرة والرسائل التي الفها في اصول الدين ومنها -

00:03:51

هذه الرسالة الصغيرة في مبنها العظيمة بمعناها. حتى قال الشيخ ابن باز رحمة الله انه ان من فهم هذه القواعد الأربع عرف الفرق بين دين المسلمين ودين المشركين ثم ان هذه الرسالة بدأها الشيخ رحمة الله بمقدمة قرر فيها اولا عنوان السعادة -

00:04:16

ثم قرر ان الله خلقنا لعبادته ثم بين ان العبادة هي التوحيد وان التوحيد لا يتم ان خالطه الشرك وانه ان خالط الشرك التوحيد والعبادة فسدت كالحدث اذا خالط الوضوء -

00:04:41

ثم قرر قواعد اربع من فهمها فهم التوحيد وفهم دين الاسلام نعم تعيد لو سمحت قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم معنى هذه الجملة ابتدأ تأليفي مستعينا ومتبركا بكل اسم - 00:05:00

الرحمن الرحيم. نعم اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة. هذه جملة فيها دعاء وقد سأله الشيخ الله عز وجل وتتوسل اليه باسمه الله وبالكريم ورب العرش العظيم ان يتولاه - 00:05:22

ايها السامع ايها القارئ يا طالب العلم بل يا طالبة العلم يا من تسمع هذه الرسالة ان يتولاك وان يحفظك وان يسددك وان يجعلك مباركا اينما كنت. والبارك كثير الخير في كل مكان. بحاله ومقاله وافعاله. نعم - 00:05:46

في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اعطى شكر. نعم هذه عنوان السعادة الاولى اذا اعطي شكر وابول المعطين هو رب العالمين بل العطاء منه سبحانه وتعالى. فنشكر الله عز وجل بالقلب اعترافا وباللسان تحدثا وبالجوارح - 00:06:05

عملا بطاعة الله واجتنابا لمعاصيه. الاولى الثانية واذا ابتلي صبر. اذا حصل له بلاء في نفسه او اهله او ماله صبر. والصبر هو الحبس. فيصبر يصبر بقلبه لا يتسرّط وبلسانه لا يسب ولا يشتم ولا يتسرّط ايضا وبجوارحه لا يضرّب الخدود ولا يشق الجيوب هذا هو

الصبر. والصبر عظيم - 00:06:25

وقد قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين. وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله ان اليه راجعون اوئلهم صلوات من ربهم ورحمة اوئلهم هم المهتدون. نعم. اذا اذنب استغفر - 00:06:50

نعم اذا وقع منه ذنب سواء كان فعل معصية او ترك طاعة فان يستغفر الاستغفار وطلب المغفرة من الله عز وجل. فان كانت معصية اقلع عنها. وان كان واجبا تركه استدركه وفعله - 00:07:10

نعم فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. نعم عنوان الساعات الحقيقية. فليست السعادة بكثرة المال ولا بكثرة الاولاد ولا بالمنصب انما هي بطاعة رب العالمين وبهذه الثلاث اذا اعطي شكر اذا اذنب استغفر اذا ابتلي صبر. نعم. قال - 00:07:27

رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم هذا شيخ التوحيد رحمة الله - 00:07:47

قرر ان الله عز وجل خلقنا لعبادته. وان العبادة هي الحنيفة والحنيفية ما ختم من الحنف والميل وهو الميل عن الشرك والاستقامة استقامة على التوحيد. وهذا معنى لا الله الا الله لا الله ميل - 00:08:07

غير الله الا الله استقامة على التوحيد. هذه الحنيفة وهي ملة ابراهيم اي دينه. ولذلك امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا. نعم وقوله تعالى ومهما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فيه ان الله خلقنا جميعا من جن وانس. رجالا ونساء لحكمة عظيمة - 00:08:27

ان هي عبادته وعبادته هي التوحيد. نعم فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. الله اكبر الله اكبر. ليست العبادة ان تعبد وتصلي وتصوم وتحجج بدون افراد بعبادة. لا - 00:08:52 بعدها ما تسمى عبادة الا مع التوحيد. يعني الا ان تفرد الله بالعبادة بالعبادة وحده. ان تعبد الله دون من سواه ثم ضرب مثلا يتضح به المقام فقال فالعبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد يعني الا ان توحد الله بالعبادة. كما ان الصلاة لا - 00:09:16

تسمى صلاة الا مع الطهارة لو انسان قام وركع وسجد وقرأ التحيات وهو لن يتوضأ هل هذا صلي؟ نقول ما الا صليت انا ركعت وسجدت وقمت قلنا ما صليت. انت ما ما تظهرت فهكذا العبادة اذا كان فيها شرك ما هي عبادة. ليست عبادة - 00:09:39

نعم قال رحمة الله اذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر. اوئلهم حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. نعم هذا مثال عظيم للشيخ يضرب -

00:09:59

يقرب به المعنى كالحدث اذا دخل الطهارة فالشرك اذا دخل في العبادة افسدتها كالحدث دخل في الطهارة فلو ان انسانا توضأ ثم خرج منه قطرة بول قليلة فهل يسمى متوضئا؟ يقول ما متوضأت وضوءك فسد - 00:10:21

فهكذا العبادة اذا دخل الشرك فسدت. نعم فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في - 00:10:41

الذي قال الله تعالى فيه موب عنك هذا عندي هذى النسخة الصحيحة الذي قال الله فيه تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. على كل حال النسخ تختلف لكن هذه النسخة الصريحة. خلاصة الكلام انه اذا عرفنا ان الشرك اخطر - 00:11:06 ذنوب واشر العيوب وانه خطر عظيم جدا اخطر من الامراض المعدية والامراض كورونا والايذز وغيره من امراض اخطر في الشرك 00:11:26 الشرك هذا اعظم شيء واخطر شيء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:11:48 وابراهيم عليه السلام امام الحنفاء وابو الانبياء من ذريته. قال الله تعالى عنه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة ربي اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. تأمل هذا يدعو الله عز وجل بان - 00:12:08

لعبات الاصنام قال بعض السلف من يؤمن البلاء بعد ابراهيم. يعني اذا كان ابراهيم عليه السلامنبي الله الذي كسر الاصنام يده ورموه في النار يخاف على نفسه وعلى اولاده من الشرك فكيف بنا؟ اذا فالشرك امره عظيم. يقول الشيخ عرفت ان اهل - 00:12:28 هم عليك معرفة ذلك ان تعرف التوحيد وتعرف الشرك يتخلص منه وذلك بماذا؟ بمعرفة اربع قواعد. اقرأ وذلك وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. القاعدة الاولى. هذه القواعد اذا عرفتها عرفت الفرق بين دين المسلمين دين - 00:12:51 والخاص القواعد الاربع خلاصة ثم نقرأها من كلام الشيخ. القاعدة الاولى ان توحيد الربوبية لا يكفي في الاسلام بمعنى ان من اقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر ما يكفي هذا حتى يفرد الله بالعبادة. لماذا؟ تقول لان - 00:13:11

المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر بذلك. وماذا قاتلهم يقول الله خالق الله رازق بل يدعون الله في الشدة. هم هذا ما دخلوا في الاسلام. القاعدة الثانية انهم ما عبدوا معبوداتهم - 00:13:27 من الاشجار والاحجار وغيرها الا لطلب القرابة والشفاعة الا لا يعيش؟ لطلب القرابة والشفاعة فلم يعبدوها لانها تخلق او ترزق لا وانما قالوا تقربنا الى الله فكذلك من عبد غير الله اليوم حتى لو انتسب الاسلام ولو بني مسجدا وجعل حلقات قرآن - 00:13:51 لكنه يتقرب الى غير الله اذا اولياء ليقربوه الى الله نقول انت شابهت المشركين ولا فرق بينك وبينهم. اذا فالقاعدة ثانية انهم عبدوا معبوداتهم للقربى والشفاعة فكذلك من كان مثلكم فحكمه حكمهم. القاعدة الثالثة - 00:14:11

انه لا فرق في عبادة غير الله بين عبادة الاولياء والصالحين والانبياء وبين عبادة الاشجار والاحجار والاوثران القبور لان الكل صرف صرف للعباد لغير الله فلا فرق فليقال ان من عبد النبي غير من عبد الحجر - 00:14:31 تقول لا فرق ولا يقال الحجر النبي مثل حجر نقول لا لكن عبادة غير الله واحدة لانه صرف العبادة لغير الله فلا فرق فيها. القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين - 00:15:10

نعم وهم ينتسبون الاسلام. يعني مشرك بعض بعض الناس اليوم من ينتسب الاسلام وقع في شرك اعظم مما وقع فيه قريش والعرب اذا فاز اربع قواعد اذن. اقرأ القاعدة الاولى. قال رحمة الله القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم - 00:15:50 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤن ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. المدبر لجميع الامور. ولم يدخلهم ذلك في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت - 00:15:30 ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ نعم هذى القاعدة الاولى ان الكفار من قريش والعرب الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلهم في الاسلام ليدخلهم في دين الله. هؤلاء كانوا يقولون بالربوبية فيقولون الخالق -

الله الرازق الله المحيي الله المميت الله هو ما دخلوا في الاسلام. قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. فما كفى لذلك ببعض الناس الان حتى بعض من ينتسب للدعوة انما يدور حول توحيد الربوبية يقرره. نقول ما يكفي هذا لا - 00:15:50 تقرر توحيد الالوهية لابد ان تبين الشرك وتنفيه عن الناس. قال الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعورة الوثقى وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا الله الا الله - 10:16:00

وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة - 00:16:30

طيب هذه القاعدة الثانية ان اولئك المشركين ماذا كانوا يقولون؟ قالوا ما عبادناهم وهذا معنى دعواناهم توجهنا اليهم الطلب القربى والشفاعة القربة من الله والشفاعة عند الله. اذا فهم ارادوا الوصول الى الله لكن اخطأوا فاشركوا - 00:16:48
ظلوا الطريق وما تفهموا هذا القصد الحميد.قصد هذا الطيب هذا هذا ما يفعلون لهم وقعوا في الشرك الاعظم في الشرك الاكبر عبدوا غير الله.هم ارادوا الله من طريق غلط - 00:17:08

طيب تقرأ فدليل القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني دليل انهم عبدوهم لطلب القرابة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. بس. والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:17:25

الله ويقولون هؤلاء اناس وصلوا فيوصلونا الى الله. نقول هذا هو دين المشركين - 00:18:09
كفار الله حاكم عليه بانهم كذابون كفرا. اذا فهذا ما ينفع فالذى الان يعبدون الاصنام عفوا يعبدون القبور. الاولياء يقولون يقربون الى
وجل اسمع ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفارا. اذا هم - 00:17:47
معبدات ما نعبدهم يعني يقولون ما عبدناهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني قربة. هل هذا نفعهم؟ لا واذا قال الله عز

ليس بينك وبين الله حجاب ولا واسطة اعبدوا الله مباشرة ما يحتاج قربة ما يحتاج من يقربك الى الله؟ نعم. قال رحمة الله ودليل الشفاعة يعني الدليل ايضا على انهم عبادهم لطلب الشفاعة. قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:18:30 ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم اذا هم عبادهم وهم لا يظرون ولا ينفعون. طيب ماذا تريدون يا ايها المشركون؟ قالوا يشفعون يشفعون لنا - 00:18:50

عند الله فعبدوهم صرفاً حرق الله لهم ليتقربوا إلى الله نقول أشركتم بالله وخرجتم عن الملة القويمة نعم والشفاعة شفاعتكم طيب هذا الكلام الذي الان هو استطراد من الشيخ والا القاعدة تمت القاعدة ان تمت القاعدة الثانية - 00:19:10

لكن الشيخ رحمة الله استطرد ليبين انواع الشفاعة. نعم. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. شفاعة منفية اين فاتها الادلة وشفاعة مثبتة اثبتتها الادلة هذى شفاعتها. نعم. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه - 00:19:31

الله. نعم هذه الشفاعة المنفية الممنوعة. الذي اتنا ادلة بنفيها. طيب اسمع والدليل قوله تعالى يا ايها يا ايها الذين امنوا انفقوا
ما رزقناكم من قليل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. قلت - 00:19:52

هم الظالمون. نعم. قوله تعالى من قبل مئتي يوم يعني يوم القيمة لا بيع فيه ما فيه بيع ولا شراء ولا خلة يعني محبة ولا شفاعة طب
كيف ما في ، شفاعة وقد ثبت ادلة كثيرة المراد بالشفاعة هو ، التي تطلب من غير الله - 00:20:12

واما الشفاعة المثبتة التي اثبتتها الادلة فهي التي تطلب من الله. قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعاً نعم والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله، والشافع مكم بالشفاعة والمشفوع له من رض الله - 00:20:34

شفاعة نبنا محمد صل . الله عليه وسلم ماذا اقهوا ؟ اللهم ادخلنا فـ شفاعة نبنا محمد صل . الله عليه وسلم - 00:54:20

هو الله ولذلك لما يطلب الناس من ادم عليه السلام ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام ان يشفوا عند الله كل يتبرأ
من قاتل نفسه رأته الله عالمه عاصمه 00:21:34

فيفطلبون منه الشفاعة عند الشفاعة عنده الله فيقول أنا لها أنا لها ماذا يفعل؟ يشع مباشرة؟ لا يقول فاتي ساجدا تحت العرش فيفتح الله على من مسامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم 00:21:52

الله ما شئنا اتركه ثم يأتي النداء من الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع اذا فالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد اذن الله. قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:22:12

نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عبادتهم منه من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - 00:22:31

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. طيب هذى قاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل كل من اشرك بغير الله. ولم يفرق بين من عبد ملكا او نبيا او صالحا او - 00:22:55

او حجرا. الشيخ رحمه الله لماذا ذكر هذه القاعدة لانه وجد في عهده من قال كيف كيف تسونوين بين من يعبد الوثن من شجر او حجر وبين من يعبد الصالحين - 00:23:19

ويقرب الى الصالحين ان يقربونا الى الله. قال لا فرق لان الكل عبد غير الله فعبدت غير الذي فاشركت بالله. فالشيخ ذكر هذه القاعدة ثم ذكر الا أدلة من القرآن على - 00:23:36

ان من المشركين الذين ظهر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الملائكة من عبد الانبياء من عبد الصالحين كم عبدوا الاشجار والاحجار نعم فدليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا - 00:23:51

للله الذي خلقهن ان كنتم ايات تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مؤمنون - 00:24:12

الانبياء قوله تعالى كيف يتباهى هنا الى النسخ تختلف بعذب النسخ ذكر فيها قوله تعالى ولا يأمركم ان تتذمروا الملائكة ونبيا اربابا. على كل حال الا أدلة يعني المعاني ادلة واحدة لكن تختلف النسخ. نعم. ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله - 00:24:32 عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الله اكبر الله اكبر اذا فالله عز وجل يكلم عيسى على سبيل القوة والله عز وجل هو المسيطر سبحانه وتعالى - 00:24:52

يقول انت قلت للناس اتخذوني امي الي هم دون الله؟ وعيسى عليه السلام ما قال هذا والله يعلم بذلك لكن اراد الله عز وجل تبكيت النصارى الذين يسمون المسيحيين ارى تبكيتهم وتوبخهم ان عيسى ما امرهم بذلك. عيسى عليه السلام انما امر بعبادة الله وحده. لكن هم - 00:25:12

الذين افتروا على عيسى عليه السلام وعبدوه عبدوا امة نعم ودليل الصالحين قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا اولئك الذين يدعون بيتفرون الى ربهم الوسيلة اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محذوفا - 00:25:33

نعم هذيل الصالحين وفي توبخ الذين عبدوا الصالحين لان الصالحين انفسهم هم يتقربون الى الله يتغرون الى ربهم وسيلة يعني يتولون الى الله بالعبادات وصائر الاعمال وليس يتولون الى الله بالاوالياء والصالحين. كما يظن بعذب من قل - 00:25:57 وقل علمه قال وسيلة الصالحين نقول لا بل تتبع الصالحين ماذا عبد اعظم الصالحين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كيف عبد الله عز وجل؟ كان يعبد الله. كان يتربى على الله. كان يبكي عليه الصلاة والسلام ويسجد ويصلوة - 00:26:17

هكذا الصحابة رضي الله عنهم وهكذا علماء بعدهم الصالحون عبدوا الله عز وجل ما طلبوا الوسيلة من احد ولا عبدوا الصالحين ليقربوا الله عز وجل لان هذا شرك. نعم. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة - 00:26:35 ثلاثة الاخرى. طيب اللات والعزى ومناة. اللات هذا رجل صالح او حجر. اما رجل صالح يسمى لانه كان يلت السويق للحجاج يعني يصنع الطعام للحجاج. او انها صخرة كان كان يصنعوا عليها الطعام لاقرائهم الحجاج. واما - 00:26:55

فكان شجرة تعبد من دون الله وكانت فيها جنية. تكلم الناس هذه الشجرة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي

الله عنها رضي الله عنه ان يقطعها فقطعها ثم رجع اليه قال قطعها قطعه يا رسول الله قال رأيت شيئاً؟ قال لا قال ارجع فانك لم تفعل شيء - 00:27:15

فرجع فلما اقبل على مكان العزة هذى الشجرة اذا بامرأة سوداء ناشرة شعرها عارية تحت عراسها تراب وتصيح فتعممها خالد بالسيف فقطع رأسها. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى كانت جنية - 00:27:35

في تلك الشجرة تظل الناس. واما منات فهي صخرة كانت تعبد من دون الله وسميت منات اشتقاها لها من اسم المنان. الاسم المنان وسميت بمناة لكثره ما يمنع عليها من الدماء. فتذبح تذبح عندها - 00:27:55

طبيب لتلك الصخرة وكل هذا شرك ومات الثالث الاخرى المتأخرة الحقيرة. يعني اخرون يعني ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز وجل من الايات العظيمة الكبرى. هل - 00:28:15

تو يصبر مع هذى الاصنام المعبودات الجواب كله ما تسوى شيئاً نعم وحديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر - 00:28:31

المشركين سدرة يعكفون عندها وينطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذا انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو - 00:28:48

واسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الله قال النبي قوم تجهلون. طيب هذا حديث ابي واقد رضي الله عنه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد فتح مكة الى حنين قريه - 00:29:08

الطائف لأن لأنه بلغهن تقييف وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب تجمع تجمع لقتاله. وقد حصلوا حصل قتال عظيم وهزم المسلمين في اول الامر ثم كروا فهزموا ثقيفا. المقصود انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة الفان - 00:29:23

من اسلمت لتوه من اهل مكة توهم يعني مارسخ الدين في قلوبهم فاثناء ما هم ذاهبون الى الطائف الى حنين مروا على سدرة كانت للمشركين وكان فيها انواط والانواط هي المعاليق. كيف معاليق؟ نقولها الان يعني السدرة لها غصون. فالمرشكون - 00:29:44

يقطعون الغصن فيبقى رأس الغصن هذا فيعلقون فيه السيف او الرمح او السهم ليقولون ان هذا تمد من هذه الشجرة البركة فيكون السهم يصيب والسيف يقطع والرمح يخرق فيتبركون بالشجرة والتبرك بغير الله شرك - 00:30:08

فمرروا بسدرة قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط يعني صاحبة معاليك كما لهم؟ فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر تعجبها الله قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:30:31

ماذا قال من بنو اسرائيل؟ بنو اسرائيل الذين انجاهم الله من فرعون حينما شق الله البحر لموسى فنجوا واغرق الله فرعون. ذهبوا في سيناء سيناء معروفة الان في مصر حرسها الله - 00:30:47

اثناء مرور مشيهم مروا على قوم لهم صنم. فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الله نسوى لنا واحد زيهم قال موسى عليه السلام انكم هم دجلون. يعني الله انجاكم من فرعون الان. بدل ان توحدوا الله وتحمدون الله. تحملوا الله تقول اجعلنا الى كمال الله - 00:31:00

قال موسى انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون طيب فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فعلتم كيف فعل هؤلاء اذا فالعبادة الاشجار او الاحجار او الصالحين او الانبياء لا فرق فيها بين عبادة غير الله عز وجل فالخلاصة ان - 00:31:21

القاعة الثالثة انه لا فرق في عبادة غير الله بين عبادة النبي والولي والصالح والطالح والشجر والحجر. لأن الكل صرف للعباد لغير الله نعم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لأن الاولين يشركون في الرخاء - 00:31:42

ويخلصون في الشدة ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله ومخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والله اعلم. طيب هذى قاعة الرابعة والاخيرة. الشيخ رحمه الله يقرر - 00:32:07

ان المشركين في عصره وكذلك في عصرنا باب اولى. عصرنا الان الحديث القرن يعني الخامس عشر ويسموا القرن واحد وعشرين بافرنجي ها المشركين عندنا بل بعض المنتسبين للإسلام بلغ منهم الشرك اعظم ما كانت قريش والعرب تفعل - 00:32:27

يقول الشيخ رحمة الله ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين. لماذا؟ قال لأن الاولين يشرون في الرخاء يعني في حال السلم وحال الامن وحال الصحة يشرون بالله. طب اذا حصل شدة واقرصوا الله وحدوا الله - [00:32:50](#)

دليل قال قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك يعني البحر يعني واشتدت الامواج وهاج البحر بهم وخافوا دعوا الله مخلصين له الدين ما دعوا الاصنام ولا عبدوا الاصنام في تلك الحال لا لا يا رب يا الله. طيب فلما نجاه في البر اذا مشركون وكذلك قال الله عز - [00:33:10](#)

واذا غشيمهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم البر فمنهم مقتض طيب قال العلماء ايضا هناك فروق فاق مشركون زمان اول منها ان المشركين في الاول يعبدون الصالحين والانبياء والملائكة هذا شرك. لكن وجد في هذا الزمان من - [00:33:32](#) بدل الكفرة الفجرة عبد من لا يصلني. يوجد اناس دراويش لا يغتسلون ولا يتوضأون ولا يحضرن جمعة ولا جماعات قل هذا ولي هذا انسان واصل هذا انسان رفعت عن التكاليف يعبدون من دون الله - [00:33:58](#)

مخرف نعم الفرق الثالث ايضا ان المشركين الاولين كانوا يعرفون معنى لا اله الا الله نعم يعرفون معنى لا اله الا الله. ولذلك ما قالوها ومشركي زماننا لا يعرفونها ولذلك يرددونها - [00:34:14](#)

اه ويختلفونه والعجب انه قبل امس هذا قبل يومين وصلني مقطع لناس حول قبر يقول لا اله الا الله لا اله الا الله يهلكون محمد رسول الله ثم يقولون مدد يا رفاعي يعبدون يقول لا - [00:34:35](#)

الله ثم يطلبون المدد من القبر هذى كارثة. اذا فهم يقولون كلاما ما يعرفون معناه. ولذلك هم يقولونه ويختلفونه. قریش رضوا. ولذلك جاءت في التواریخ ونقلها اصحاب السیر ان المشركين اجتمعوا النبي صلی الله علیه وسلم قال ما ترید ترید زوجة زوجناك ملکا ملکناك مالا اعطيتكا قد تكون اغنانا قال لا اريد هذا - [00:34:56](#)

اريد كلمة تملكون بها العرب وتذل لكم العجم قال ابو جهل قل لها اعطيك عشرة قال قولوا لا اله الا الله فقال ابو جهل الا هذا ولما حضرت ابا طالب للوفاء عم النبي صلی الله علیه وسلم - [00:35:24](#)

جاءه النبي صلی الله علیه وسلم وكان عنده ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية. صاحب الشرك وصاحب الضلال فقالت يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن منة عبد المطلب - [00:35:43](#)

فلم يقل فعاد النبي عليه الصلاة والسلام مرة ثانية يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك عند الله فاعاد عليه فهم دعاة شرك ومصررون على دعوتهم للشرك. فابى ان يقول لا اله الا الله - [00:36:03](#)

شف ما قالها لانه يعرف معناها تماما ولذلك ما قالها واولئك ما رضوا ان يقولها ومع هذا من ينتسب للسلام اليوم يقول لا اله الا الله ويطوفون حول القبور يستغفثون بالقبور. ان يبشرك هم اغلظ من شرك الاولين - [00:36:19](#)

نعم ايضا من الفروق ان مشركي زماننا من ينتسب الاسلام ونقول كلهم بل بعظ من يفعل ذلك يشرون في الربوبية وذلك يقولون هؤلاء اقطاب. ايش معنى اقطاب؟ يعني يدبرون الكون مع الله. بل بعضهم يعتقد ان صاحب القبر يمسك - [00:36:38](#)

الجبار يمسك العمارت ويحمي الحارة من الامراض والاوبيات نعم يعتقدون ان هذا الرجل مقبور الميت يحميهم من الوباء صحيح فهم اذا يشرون حتى في الربوبية اذا فبلغ الحال ببعض المشركين في هذا الوقت من ينتسب - [00:37:00](#)

الى اتفاق المشركين الاولين ومع هذا يقولون انا مسلمون وهم ليسوا كذلك. لكن نسأل الله عز وجل الهدایة الجميع وان يرد المسلمين الى دينهم وان يقيم راية التوحيد وراية السنة وان يعين طلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل الى نشر التوحيد - [00:37:22](#)

نشر السنة والتحذير من الشرك والبدعة والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. صلی الله وسلم على نبینا محمد طيب ما في مشكلة استاذ محمد الدوسري يقول احسن الله اليكم. هل يجوز النظر الى عاملة المنزل وما توجيهكم لنا في التعامل مع هذه الخادمة - [00:37:42](#)

الجواب كما انه لا يجوز لك النظر الى زوجة جارك اذا زارتكم في البيت. فلا يجوز النظر الى الخادم وش الفرق كل كلاهما امرأة اجنبية لست محظى لك. ما الفرق؟ كذلك نظره في المستشفى والطبيب في المستشفى - [00:38:14](#)

ما يجوز لا فرق يا اخواني وهذا من العجب وهذا بسبب الجهل يظن بعض الناس ان يجوز النظر الى اولئك لا يجوز الخلوة بها وان نظر اليها ولا لمسها لمسها هذا حرام ولذلك يجب الحذر ويجب تحذير الاولاد الذين قد بلغوا مخالطة - 00:38:33

الخدمات في البيوت هذا كله ما يجوز هذا كله من الغلط العظيم ونسأل الله الهدایة للجميع والله تعالى اعلم نعم سأل فهد بن حسن الودعاني يقول احسن الله اليكم ليتكم شيخخنا تذكرون سبب تعليقهم للاسلحة على ذات انوات - 00:38:51

احنا ذكرناه يا شيخ فهد انه يعني يعلقون الاسلحة السيف والرمح والاسهم من اجل ان تكون اشد مضاء. يقول السيف يقطع والرمح صيد والاسهم يصيّب الهدف. هم يعلقون هذا التبرك بها من اجل ان ماضية - 00:39:13

نعم سأل عبد الرحمن الدوسري يقول احسن الله اليكم هل يمكن ان يقع في الشرك من زهد في الدعاء ونحن نعيش في هذا في وقت هذا الوباء اعد اعد يقول احسن الله اليكم هل يمكن ان يقع في الشرك من زهد في الدعاء - 00:39:33

ونحن نعيش في وقت هذا الوباء لا اعرف رابطا في ذلك يعني لكن هذا يعني في الواقع من التخاذل ينبغي الانسان ان يلجم الى الله عز وجل دائمًا ولا سيما في اوقات الشدة - 00:39:52

نلجم الله عز وجل دائمًا وليس في اوقات الشدة. قال الله عز وجل متمنحا في سورة النمل. اما يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء فالله هو يكشف السوء سبحانه وتعالى - 00:40:08

لكن ترى يا اخواني الجهل بالتوحيد هذا من اعظم من اعظم وسائل الشرك هذا واقع اذا الناس تركوا توحيد وتركوا العلم وتركوا الایمان لجأوا الى غير الله عز وجل والى الامور المادية حتى يقعون في الشرك ولا حول ولا - 00:40:20

قوة الا بالله يقول ايضا احسن الله اليكم هل هناك كتاب في القواعد في العقيدة كتاب في القواعد كتاب التوحيد للشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله كتاب عظيم ولو تقرأه مرة واحدة. هذا كتاب عظيم جدا ولذلك اهل البدع - 00:40:40

والخرافيون والمشركون يحاولون منع الناس نقاط كتاب الشيخ تنفيها منه لان يعرفون هذه الكتب هذه عظيمة جدا تطيح بعروشها ادمر قواعدهم وذاك انشروا هذا الكتاب واقرؤوه بل لو قرئ في المساجد قراءة فقط لو ان الامام يقرأ لها هذا الكتاب عموما كتب الشيخ رحمه الله الاصول الثلاثة - 00:40:59

هذا القواعد كشف الشبهات كتاب التوحيد يقرأ بعد الصلاة يعني بابا بابا ولو بدون شرح الناس يستفيدون منه سأل عبدالهادي الحباني يقول احسن الله اليكم هل يقع في الشرك من يحب اللاعبيين الكفار ويضع صورهم في جواله وسيارته - 00:41:25

لا هذا يعني خالف عقيدة الولاء والبراء هذا يخالف عقيدة الولاء والبراء وهذه ضعف توحيده لكن ما نقول انه قد اشرك اذا وضع وظفهم نعم فهد بن حسن يقول احسن الله اليكم. عندي اشكال كيف يكون تضليل الشيخ الالباني رحمه الله لحديث مع تصحیح الامام احمد وابن حبان - 00:41:46

بعض الاحادیث كيف نجمع بينهم لا يضيق صدرك ذرعا بهذا. لا يزال العلماء يختلفون قدیما وحدیثا في الاحادیث. والعلماء لهم قواعد في النظر الى الاحادیث. فيكون الشيخ رحمه الله الالباني لم يطلع على مطاه الامام احمد رحمه الله في هذا - 00:42:13

لم يطلع عليه الحمد لله يعني اذا اختلف العلماء فمن كان عنده الة ترجیح ولة آآ يعني البحث بحث بنفسه ورجح والا خالد ما يثق بعلمه وامانته والشيخ الالباني رحمه الله شیخ عالم كبير لكن ليس معصوما - 00:42:32

السائل خطاب العامري يقول احسن الله اليكم. هل يجوز ان يوكل اخ اخوه او اخاه بان يعقد له عقد قران وهو مسافر بحيث تكون الزوادة بعد شهر من العقد عند وصول العريس ما في بأس ما في بأس - 00:42:51

يجوز هذا التوكيل على العوق لقي يقول هل تمجيد اهل المعاشي والفسق؟ يقدح في العقيدة؟ هل هل تمجيد اهل المعاشي والفسق يقدح في عقيدة؟ نعم لا شك ان ينقصها طيب بارك الله فيكم. اشكركم نعم؟ درس بكرة ان شاء الله. ودرس غدا ان شاء الله تعالى من ابي داود ذكرته بتصرير اطول من هذا. هذه قواعد - 00:43:09

هاديك ثلاثة وثلاثين بيتا نسأل الله يعیننا واياكم عليها - 00:43:37